

خان حسين خواجه في الحلة
" دارسة ميدانية "

دنيا فاضل عباس
أ.د.رفاه جاسم السامرائي

خان حسين خواجه في الحلة " دراسة ميدانية "

دنيا فاضل عباس

أ.د.رفاه جاسم السامرائي

خان حسين خواجه

يقع خان حسين خواجه في محلة ٢٠٦ ، زقاق ٥٨ ، رقم مبنى الخان ٣٠٤ مدينة الحلة، محافظة بابل من الخانات الداخلية لمدينة بابل وسمي هذا الخان نسبة إلى بانيه السيد حسين بن رضا بن احمد خواجه الذي شيده في العصر العثماني المتأخر سنة ١٨٨٠م ليكون مخزنًا للحبوب والتمور ومركزًا تجاريًا لأسرته^(١)، مما يؤكد ذلك صورة الختم الذي استخدم في الخان لأتمام المعاملات التجارية من قبل ادارة الخان في العصر العثماني (لوح-١٢٨)، ومن الجدير بالذكر أن الغرض الرئيسي من التشييد ليكون مستشفى (بيمارستان) في الحلة بعد أخذ موافقة الباب العالي في تركيا إلا أن الادارة العثمانية رفضت لعدم تمكنها من تأثيث المستشفى وتجهيزها بالمعدات اللازمة فأهملته^(٢) فاستغل كمخزن للحبوب والتمور وبعد فترة وجيزة أرغمته السلطة العثمانية على اتخاذه ثكنة عسكرية^(٣) ، ودخل الخان التاريخ من أكثر من باب في العهدين العثماني والبريطاني في مدينة الحلة ، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ١٩١٨م أستغل الخان في تأسيس أول مستشفى في الحلة^(٤) وعرفت عند الأهالي بأسم (قسطخانه) أو (خستخانه) ويذكر الطبيب البريطاني هاري سندرسن في مذكراته عن عمله في الحلة أن الطبيب العسكري كامبل بك هو الذي قام بإنشاء هذه المستشفى فقد تم وضع اليد على بناية الخان الذي يعود الى موظف تركي كبير^(٥) ، لأتخاذه كمستشفى واشتملت هيئة الموظفين فيه على مساعد جراح من الدائرة الطبية الهندسية يدعى (أمنفال سنغ) فضلاً عن صيدلي هندي أيضاً. وكان لهذه المستشفى دور كبير في معالجة المرضى والمصابين خصوصاً بعد ان أجتاح وباء الكوليرا (الهيبضه) مدينة الحلة ومرض الطاعون سنة ١٩١٩م^(٦).

وقد تضاربت الأخبار بشأن مدة استعماله بوصفه مستشفى فقد ذكرنا سابقاً أنه استخدم كمستشفى عام ١٩١٨ م ، لكن الاستاذ صادق شاهين وهو أحد أحفاد المرحوم حسين خواجه حيث ذكر أن الخان

استعمل كمستشفى لمدة ١٠ أعوام (١٩٢٢-١٩٣٢ م)^(٧) . وعلى الأرجح ان الخان استعمل كمستشفى في ١٩١٨م لانتشار الامراض أثر مخلفات الحرب .

وبعد ذلك أعيد استعمال الخان للأغراض التجارية ، فمنذ ثمانينات القرن الماضي الى الوقت الحاضر استعمل معمل للنجارة من قبل صاحبه حسين جابر صكر^(٨) ، ويقع الخان أو المستشفى بالتحديد في محلة المهديّة في زقاق متعرج يربط سوق العلاوي بمنطقة التابية ويبعد عن مرقد العلامة الجليل علاء الدين الشفهيني مسافة خمسين متراً تقريباً^(٩) .

ومن الجدير بالذكر أن الخان لم يطرأ عليه أي تغييرات ، لوجود وصية من صاحب الخان ونصها لا يغير ولا يباع ولا يشتري وحسب الوقفية الصادرة من دائرة التسجيل العقاري ملكية الخان وقف ذري^(١٠) .

تخطيط الخان (مخطط-١٣) :

مستطيل الشكل غير منتظم الأضلاع ابعاده (٢٨،٤٤×١٧،٩١م) يتألف من طابقين وساحة وسطية مكشوفة تحيط بها جميع المرافق البنائية وله مدخل رئيسي ومما يلفت النظر له الركن الشمالي الشرقي للخان مشطوف من الخارج وتتوج بصفوف من المقرنصات (لوح-١٢٩) .

المدخل (١)

فتح في ضلعه الشرقي مدخل بعرض ٢،٢٣م وأرتفاع ٢،٤٠م له باب حديدية ذات مصراعين حديثة أضيفت بدلاً عن الباب الخشبية الأصلية المرصعة بمسامير حديدية^(١١) ، وتنخفض الباب الحديدي عن الشارع الفرعي بمقدار ٨٠،٠م (لوح - ١٣٠) توجّ المدخل بعقد مستقيم ويعلوّه واجهة كسيت بالجص ، ويعلوها إطار من الجص مزخرف بأطباق نجمية جميلة (لوح-١٣١) .

ويعلو الواجهة شناسيل عددها ثلاثة واحدة فوق واجهة المدخل ، والأخرى في الركن الشمالي الشرقي ، والثالثة في الركن الجنوبي الشرقي ويفصل الشناشيل حنايا صماء (شكل -٧) عددها ثمانية كل أربعة من الحنايا محصورة بين اثنين من الشناشيل والحنايا مبنية من الآجر وتبرز بشكل بسيط ويعلوها عقد نصف دائري وترتفع بحدود ٣.٥٠م عن أرضية الشارع (لوح-١٣٢) .

المجاز

بعد اجتياز المدخل نصل الى ممر (مجاز) مستطيل الشكل ابعاده (٢.٦٠×٢.٢٣ م) وارتفاعه ٣.٨ م بلطت أرضيته حديثاً بمادة الأسمنت أما سقفه مبني بالأجر مع الجص ويلاحظ في سقف المجاز جسر خشبي محفور من الجانبين ، لتثبيت محاور الباب الخشبية المزالة (لوح -١٣٣) وفي نهاية المجاز مدخل يعلوه عقد منبطح (لوح -١٣٤).

الساحة الوسطية (الفناء)

مستطيلة الشكل ابعادها (٦.٦٦×١٤.٨٣ م) مكشوفة (لوح -١٣٥) تحيط بها أقسام الخان القسم الشرقي يتكون من ثلاثة أواوين وسلم يؤدي الى الطابق العلوي ، ويتكون القسم الجنوبي من أكناج عدد اثنتان وحجرة كبيرة وحجرة مضافة ، ويتألف القسم الغربي من أربعة أكناج ، وحجرة في الركن الشمالي الغربي ، ويضم القسم الشمالي سلماً ثانياً يؤدي الى الطابق العلوي وحجرة مستطيلة .

الجناح الشرقي في الطابق الأرضي

يضم هذا الجناح المدخل والمجاز المار الذكر وثلاثة أواوين الايوان (٢) على يسار الداخل من المدخل ابعاده (٢×٠٩،٣ م) وارتفاعه ٣.١٠ م ويتوج مدخله عقد نصف دائري (لوح -١٣٦). وفي الجدار الشمالي للايوان حنية ابعادها (٠.٨٠×٠.٧٥ م×١ م) ويعلوها عقد نصف دائري ، ونجد حنية أخرى في الجدار الجنوبي للايوان ابعادها (٠.٩٠×٠.٤٠×٠.٩٧ م) (لوح-١٣٧). وترتفع أرضية الأيوان عن أرضية الساحة الوسطية بحدود ٠.٦٠ م وتم تسقيف الأيوان بقبو نصف اسطواني .

الإيوان (٣) على يمين الداخل ابعاده (٨٥،٢×٥٠،٢ م) يتصدر مدخله عقد نصف دائري ، ويوجد في الجدار الشمالي للإيوان حنية بعرض ٠.٩٦ م وعمق ٠.٤١ م وارتفاع ٠.٧٦ م، وفي الجدار الجنوبي حنية أخرى بعرض ٠.٩٧ م وعمق ٠.٧٣ م وارتفاع ١.٤ م ، والحنايا في كلا الأيوانين يعلو كل منها عقد نصف دائري ويبدو أن هذه الأواوين استعملت لخزن الحبوب والتمور ، والى جانب هذا الإيوان إيوان (٤) أبعاده (٥،١×٥٠،٢ م) و يتوج مدخله عقد نصف دائري وهو أصغر حجماً من الإيوانين السابقين ويضم في داخل جداره الشرقي حنية ابعادها (٠.٧٣×٠.٩٧×٢.٥ م) يعلو عقد نصف

دائري ، وعند اقدام العقد نجد خشبة وضعت بصورة عرضية تستعمل لربط الدلو فوق البئر الموجود في هذا المكان سابقاً وإلى جانبه فتحة مستطيلة الشكل بعرض ٠.٣٨م وعمق ٠.٤٥م (لوح - ١٣٨) وفي الركن الجنوبي الشرقي سلم يتقدمه مدخل توج بعقد مفصص ارتفاعه ٠.٦٥م ويعلوه واجهة من الجص ويليها إطار ويعلوه عقد نصف دائري (لوح - ١٣٩) ، والسلم مكون من ١٦ درجة وأدعت من الدرجة الثالثة بخشبة مستطيلة الشكل يتوسطها مسمار حديدي استعملت للأسناد وتقوية درجات السلم ، وتم تسقيف السلم بقبو نصف دائري ، ويليه عوارض خشبية وضعت بعد القبو مباشرة (لوح - ١٤٠) وينعطف الصاعد الى جهة اليسار، ليصل الى الطابق العلوي للخان واحيط من الأعلى بسياج من الخشب ، وقضبان الحديد الملوية (لوح - ١٤١).

الجناح الجنوبي في الطابق الأرضي

يشتمل على أكناج عدد ٢ يتصدر مدخلهما عقد نصف دائري ، ويتقدم هذه الأكناج طارمات تحيط بالساحة المكشوفة وهذه الطارمات تستند على أعمدة من الجذوع النخيل وعليها زخارف بسيطة أضيفت من صاحب الخان إبعاد هذه الطارمات (٣،٣٥×٢،٧٥ م).

الكنج (١) مستطيل الشكل غير منتظم الأضلاع ابعاده (١٥،١٥×٢،٣ م) و في الضلع الجنوبي إيوان صغير ابعاده (١،١٥×١،٤٥×٣،٢٠م) وفي الضلع الشرقي للكنج حنية مغلقة وتم تسقيفه بعوارض من جذوع للنخيل والحصير.

ويتقدم الكنج من ضلعه الشمالي بعد فتح المدخل حجرة مضافة حديثة مربعة الشكل أبعادها (٣،٩٣×٣،٣٥م) لها مدخل بعرض ٨٥،٠م عليه باب خشبية ذات مصراعين وإلى جانب الباب نافذة محاطة بإطار خشبي وعوارض خشبية تخترقها قضبان الحديد ، وفي الضلع الجنوبي للحجرة حنية عرضها ١،٥٠م وعمقها ٠،٩٦م وارتفاعها ١،٨٠م ، وفي الضلع الشرقي فتحة مربعة الشكل غلفت بمشبك معدني .

الكنج (٢) مستطيل الشكل ابعاده (٦،٣٠×٢،٧٦ م) وفي الضلع الجنوبي للكنج إيوان صغير عرضه ١،١٦م وعمقه ٠،٩٦م وارتفاعه ٣م ، كما يوجد في الضلع الغربي للكنج نافذة عدد ٢ مشتركة مع حجرة تقع الى جانب الكنج عرضه ٠،٥٠م وارتفاعه ٠،٦٥م.(لوح-١٤٢) يمثل صورة الجناح الجنوبي في الطابق الأرضي للخان.

وإلى جانب الكنج الثاني مدخل بعرض ٦٥،١م يؤدي الى ممر صغير ابعاد (٢×٥٦م) فتح في ضلعه الجنوبي للممر مدخل يؤدي الى حجرة مستطيلة(٤) ابعادها (٩.١٣×٦.٨٧م) مع كسرة في الجدار الشرقي بحدود ٢.٢٦م ولمدخل الحجرة باب خشبي تدعمه المسامير الكبيرة ويعلو الباب نافذة (الوح-١٤٣) ويتوسط الحجرة كتف أبعاده (١م×٦٥،١م) مبني من الآجر ويستمر وصولاً الى السقف لأسناد سقف الحجرة (لوح -١٤٤) وفي الجدار الجنوبي للحجرة نجد دخلتان الأولى بعرض ١٦م عمق ٠.٧٥م وارتفاعها ٢.٦٠م أما الدخلة الثانية عرضها ١.١٠م وعمقها ٠.٥٦م وارتفاعها ١.٨٠م (لوح-١٤٥).

وفي الضلع الغربي نوافذ مفتوحة على الكنج الثاني وفي الضلع الشرقي للحجرة هناك ثلاث دخلات صغيرة ذات قواعد منحدره نحو الداخل الدخلة الأولى أبعادها (١.٧٠×٠.٥٠×٠.٦٠م) والثانية (٠.٣٠×٠.٧٠×١.٦٠م) والثالثة (٠.٦٠×٠.٧٠×١.٤٦م). (لوح-١٤٦).

الجناح الغربي من الطابق الأرضي

يتألف هذا الجناح من أربعة أكناج (لوح-١٤٧) يتقدم كل كنج طارمة ويعلو مدخل كل كنج عقد نصف دائري، الكنج (١) صغير يتقدمه طارمه بأبعاد (٢.٨×٢م) تستند على أعمده من جذوع ذات الزخارف البسيطة ، والكنج ابعاده (٤.٥٨×٤.٠٣م) وفي الضلع الجنوبي لكنج يوجد إيوان ابعاده (٢.٨٠×٣.١٥م) وارتفاعه ٢.٣٠م ويعلوه عقد نصف دائري ، وفي الضلع الشرقي للإيوان دخلتان عدد ٢ الدخلة الأولى ارتفاعها ١.٤٥م وعرضها ٥٣،٠٠م وعمقها ٠.٢٩م الدخلة الثانية ارتفاعه ١.٢٠م وعرضها ٠.٥٠م وعمقها ٠.٢٧م ، والى جانبه الكنج (٢) مستطيل الشكل أبعاده (٧.٨×٣،٤م) تم تسقيفه بعوارض خشبية والحصر .

الكنج (٣) : مستطيل الشكل ابعاده (٧.٨٧×٣.٤م) .

الكنج (٤) : مستطيل الشكل ابعاده (٧.٩٥×٣.٤م).

وفي الركن الشمالي الغربي حجرة(٥) ابعاده (٧.٩٦×٥.٥١م) تطل واجهتها بعقود نصف دائرية (لوح -١٤٨) تستند على دعائم، ويتقدم عقود الحجرة مدخل لمجاز يتقدم الحجرة ، وفي نهاية المجاز إيوان صغير ابعاده (١.٣٠×١.٨٠م) مسقف بقبو منخفض وارتفاع الإيوان (٢.٦٠م) وتم تسقيف الحجرة بعوارض خشبية والحصران واستعملت العقود ، لأسناد السقف وتقويته .

الجناح الشمالي في الطابق الأرضي

يبدأ هذا الجناح بسلم تتقدمه طارمة تطل على الساحة الوسطية وفي الضلع الشرقي لطارمة باب مغلقة لخزانة تستخدم لحفظ الحاجات (لوح-١٤٩) ويتقدم السلم مدخل بعرض ٠.٨٠م ويعلوه عقد مفصص مماثل لعقد السلم في الركن الجنوبي الشرقي والى جانب السلم حجرة يتصدرها مدخل له باب خشبية في داخلها قضبان حديدية عدد ٢٢ وفي كل جهة من جهتي الباب وتستند على جذوع النخيل يعلوها سلم مشبك ارتفاعه عن الباب ١.٢٦م وعرضه ٠.٧٢م ، أما ابعاد المدخل (١.٥٠م×٢.٧٠م) يؤدي الى مجاز يتوج مدخله عقد نصف دائري قائم على دعامة مشتركة مع العقد الثاني للحجرة ، وفي الضلع الجنوبي للمجاز نافذة ذات طلاقتين عرضه ٧٥،٠م وارتفاعه ٠.٣٢م ، وسقف هذا المجاز بقبو نصف اسطواني (لوح - ١٥٠) ، أما الحجرة فقد توج مدخلها بعقود نصف دائرية قائمة على دعائم ابعادها (٠.٨٤م×٢.٤٢م×٢.٣م) هناك عقود أخرى في وسط الحجرة تستند على هذه العقود القباب التي تغطي سقف الحجرة من جهة وعقود أخرى قائمة في الضلع الشمالي للحجرة من جهة أخرى . وفتح في القبة الوسطى كوة دائرية الشكل ٢٥،٠م استخدمت للتهوية كما في (لوح - ١٥١).

الجناح الشرقي في الطابق العلوي

يضم ثلاثة شناسيل تطل على الخارج واحدة فوق المدخل (لوح - ١٥٢) والثانية في الركن الشمالي الشرقي ، والثالثة في الركن الجنوبي الشرقي تفصل بينها اربعة حنايا بين كل اثنين من الشناسيل ، ثلاثة من هذه الحنايا متشابهة في الأبعاد بعرض ٠.٨٣م وعمق ٠.٣٠م ارتفاعها ٢.٢٠م ، وأما الأخيرة مختلفة بعمق ٠.٥٠م وعرض ٠.٨٥م وارتفاعه ٢.٢٠م (لوح-١٥٣) ، الشناسيل الثلاثة متشابهة و محمولة على كوابيل (مساند) من الخشب مرتبة بمسامير حديدية كبيرة الحجم ويعلو هذه الكوابيل حشوة عرضية مربعة الشكل زينت بزخرفة هندسية قوامها خطوط مائلة تعلوها مشبكات خشبية تغطي القسم الأسفل من النوافذ المتحركة وثبت أمامها قضبان حديدية على امتداد النوافذ ، لغرض الحماية والتقوية وتعلوها حشوة واحدة متصلة تزيناها ثمانية تشكيلات هندسية متصله مع بعضها مكونة من معينات متداخلة .

ومن داخل الخان يتقدم هذه الشناسيل والحنايا رواق أبعاده (١٤.٨٣×١.٢٠م) ويتقدمه أعمده خشبية مضلعة الشكل عددها ٥ تعلوها تيجان مقرنصة ويفصل بين كل عمود وآخر سياج (محجر)

معمول من مساند خشبية حصرت ، بينها قضبان حديدية ويطل هذا السياج على الساحة الوسطية من الأعلى (لوح - ١٥٤).

الجناح الجنوبي في الطابق العلوي (مخطط - ١٤)

يبدأ هذا الجناح بعد الصعود من السلم الواقع في الركن الجنوبي الشرقي والذي يشتمل على غرفة مستطيلة الشكل تقريباً ابعادها (٦.١٤ × ٤.٢١م) لها مدخلان : الأول يطل على رواق رصفت ارضيته بالفرشى ويوجد فتحة مربعة (٠.٤٠ × ٠.٤٠م) استعملت للتهوية (البادكير) (لوح-١٥٥) وسقف الرواق بعوارض خشبية وحصران وهذا الرواق يتقدم هذا القسم الثاني ويتصدره ٤ أعمدة مفصولة بسياج خشبي وقضبان من الحديد (شكل-٨)، وتميزت الاعمدة بشكلها المضلع ويعلوها تيجان تتكون من عدة حطات من المقرنصات ، ثم حطة مربعة مثبتة بمسامير حديدية (لوح-١٥٦) ، المدخل الأول للغرفة بعرض ٠.٩٥م وارتفاعه ٢.٣٠م له باب خشبية ذو مصراعين المصراع الأيسر ثابت وزين كل مصراع بمستطيلات من الأعلى والأسفل ويتوسطها وردة من أربعة فصوص ويعلو الباب حلقة حديدية تخرج منها سلسلة حديدية ، لتثبت في حلقة أخرى مثبتة في اسكفة الباب ليتم غلق الباب بها، ويعلو الأسكفة عقد نصف دائري زين باطنه بقطعة خشبية متصلة مع الباب بهيئة محارة شمسية وعلى جانبي الباب نافذتان في الجانب الأيمن وواحد كبير في الجانب الأيسر ويعلوه فتحة غلفت بمشبك معدني ويعلو كل نافذة عقد نصف دائري بعرض ٠.٨٥م وارتفاع ٢م ويتقدم كل نافذة قضبان حديدية أما المدخل الثاني للغرفة يقع في الضلع الغربي بعرض ٠.٩٥م وارتفاع ٢.٥٠م له باب خشبي مماثل لباب المدخل الأول ويعلوه عقد نصف دائري ويعلو العقد فتحة مستطيلة محاطة بإطار خشبي تخترقه قضبان حديدية والى جانب الباب نافذة بعرض ٠.٨٠م وارتفاع ٢م (شكل - ٩) ، كما يوجد في الضلع الجنوبي للحجرة باب خشبية للخزانة استعملت لخرن الاشياء ذات مصراعين بعرض ٠.٨٥م وطول ٢.٣٦م زين بزخرفة مشابه لزخرفة باب الغرفة (لوح-١٥٧) ويعلو أسكفه الباب مستطيلان وتم زخرفة الباب بمستطيلات رتبت بشكل مستطيل عمودي يدنوه أفقي ويعلو الباب شكل محاره نفذت من خلال عدد من الضلوع الخشبية التي تشع من مركز في الباب ، ويوجد داخل الخزانة حنيتين الأولى في الضلع الجنوبي للخزانة والثانية في الضلع الشرقي بأبعاد ٠.٧٦م عرضها و ٠.٣٨م عمقها و ٢.١٥م أرتفاعها لكلا الحنيتين ويعلوهما عقد نصف دائري مع بداية اقدم العقد رف مبني من الجص أرتفاعه ٠.٧٠م عن الأرتفاع الكلي للحنية وعمقه ٠.٤٠م وحنية في الضلع الغربي للخزانة أرتفاعها ١.٧٦م وعمقها ٠.٧٠م غير منتظمة الشكل

يعلوها عقد نصف دائري ويوجد في داخلها رف بداخل العقد بني من الجص بارتفاع ٠.٧١م وعمق ٠.٧٠م وهناك رف في الضلع الشمالي للخزانة بشكل مستطيل مبني من الجص بارتفاع ٠.٧م وبعرض ١.١٠م وعمق ٠.٥٠م .

ويوجد في الضلع الجنوبي للحجرة ايضًا ٥ حنايا .الحنية الأولى بعرض ٠.٧٧م وبأرتفاع ١.٧٠م وعمق ٠.٢٣م ويعلوها عقد نصف دائري.الحنية الثانية بشكل خزانة صغيرة ذات باب خشبي يعلوها عقد المحاره الشمسية وعمق الحنية ٠.٧٣م وارتفاعها ٠.٦٠م ويوجد اسفل الحنية فتحة احيطت بجدار مبني من الجص الى منتصفها بارتفاع ٠.٤٠م استعملت لوضع الاشياء بداخلها(لوح-١٥٨)

أما الحنايا الثلاثة بعرض ٠.٨٠م وارتفاع ٢.٢٠م وعمق ٢.٤٥م متشابهة في الابعاد ، وفي الضلع الشرقي للحجرة شناويل المطلة على الخارج .

ويطل المدخل الثاني للحجرة والنافذة على دهليز (٢) ابعاده (٣×٥،٨٠م) يتوج مدخله عقد مدبب بأرتفاع ٣.١٥م (لوح -١٥٩) ويوجد تحت العقد في الضلع الشرقي للدهليز فتحة مستطيلة الشكل ابعادها (٠.٤٥×٠.١٥×٠.٧٠م) ويقابلها فتحة في الضلع الغربي للدهليز متشابه لها في الشكل والابعاد .

وفي الضلع الشرقي للدهليز: ثلاث حنايا الحنية الأولى : يوجد داخلها نافذة الحجرة عمقها ٠.٤٤م وعرضها ٠.٨٠م وارتفاعها ٢م ويليها فتحة مستطيلة استعملت لوضع الشموع ، للأضاءة ، وتقابلها في الضلع الغربي أيضًا ابعادها (٠.٢٣×٠.٢٨×٠.٥٨م) (لوح-١٦٠) أما الحنيتين الآخريتين فهما متشابهتان في الأبعاد بعرض ٠.٨٤م وعمق ٠.٢٦م وارتفاع ٢.١٠م يعلو هذه الحنايا عقود نصف دائرية. وفي الضلع الجنوبي للدهليز حنيتين بعرض ٠.٨٠م وعمق ٠.٣٥م وارتفاع ١.٧٠م .(لوح-١٦١) في الضلع الغربي للدهليز غرفتين وأما ارضية الدهليز رصفت بالفرشي وتم تسقيفه بعوارض خشبية والحصر .

ويلي الدهليز غرفة(٣) مستطيلة الشكل ابعادها (٣.٣٥×٦.٠٧م) للغرفة مدخلان الاول يطل على الرواق بعرض ٠.٩٨م وارتفاع ٢.٣م له باب خشبية مشابهة لباب الغرفة السابقة وعلى جانب المدخل اربع نوافذ (لوح- ١٦٢) نافذتان في كل جانب ، ويعلو هذه النوافذ في كل منها عقد نصف دائري ، والمدخل الثاني للغرفة ، يطل على الدهليز بعرض ٩٨،٠م وفي كل جانب من جوانب المدخل نافذة يعلوها عقد نصف ، وجميع نوافذ الغرفة وذات ابعاد مماثلة بعرض ٠.٨٠م وارتفاع ١.٩٥م ،

ويوجد في الضلع الشرقي للغرفة ثلاث حنايا الحنية الأولى بعرض ٠.٨٠م وعمق ٠.٨٧م وارتفاع ٢.١٣م ويعلوها عقد مزدوج وفي الجزء العلوي من الحنية فتحة محاطة بإطار خشبي ارتفاعها ٠.٤٠م وبعرض ٠.٣٤م استعملت للأضاءة والتهوية (لوح-١٦٣).

الحنية الثانية : بعرض ٠.٩٤م وعمق ٠.٩٤م وارتفاع ٠.٢٦م يعلوها عقد نصف دائري وفتح في اعلاها ايضاً فتحة بعرض ٠.٣٢م وارتفاع ٠.٤٠م .

أما الحنية الثالثة : فهي بعرض ٠.٨٤م وعمقها ٠.٨٠م وارتفاعها ٢.٢٦م ويعلوها عقد نصف دائري وفي جزءها العلوي فتحة ارتفاعها ٠.٤٠م وبعرض ٠.٣٢م .

وفي الضلع الجنوبي للغرفة مدخل يؤدي الى غرفة(٤) وهو المدخل الاول ابعاده (٠.٨٥م×٢.١٥م) له باب خشبية مزخرفة بنفس زخرفة ابواب الغرف السابقة ، يعلوها عقد نصف دائري وعلى يمين ويسار المدخل نوافذ اغلقت بأبواب صغيرة يعلوها يغطي باطنها محارة الشمسية ويعلو المدخل والأبواب فتحات عددها ٤ استعملت للتهوية(لوح-١٦٤)

أما المدخل الثاني للغرفة يطل على الدهليز بعرض ٠.٩٨م وعلى يسار الداخل الى الغرفة نافذة تطل على الدهليز ايضا.

والى جانبه حنية بعرض ٠.٨٥م وعمق ٠.٤٠م وارتفاع ٢.٠٤م يعلوها رف ثم يليها عقد نصف دائري ، ونجد في الضلع الشرقي ثلاث حنايا الحنية الأولى عرضها ١م وعمقها ٠.٧٤م وارتفاعها ٢.٢٠م ويعلو الحنية فتحة تطل على الخارج عرضها ٠.٣٤م ومحاطه بإطار خشبي ومغلقة حالياً لتجنب الأتربة والأمطار ويعلو الحنية عقد نصف دائري ، أما الحنية الثانية عرضها ٠.٧٦م وعمقها ٠.٤٠م وارتفاعها ٢.٣٨م يعلوها فتحة وعقد نصف دائري ، الحنية الثالثة عرضها ٠.٨٣م وعمقها ٠.٤٦م وارتفاعها ٠.٤٠م ويعلو فتحته وعقد نصف دائري ، وفي الضلع الجنوبي للغرفة حنية يعلوها رف مبني من الجص ارتفاعها ١.٦٠م وعرضها ٠.٨٢م وعمقه ٠.٣٤م ويعلوها عقد نصف دائري (لوح-١٦٥).

والى جانب هذه الحنية مدخل له باب خشبي يؤدي الى حجرة صغيرة مستطيلة الشكل استعملت على الأغلب لخرن الحاجات الخاصة بالمسافرين والمدخل عرضه ٠.٨٠م وارتفاعه ٢.٢٠م يعلوها عقد نصف دائري.

في الضلع الشرقي حنية يعلوها عقد نصف دائري عرضها ٠.٨٤م وعمقها ٠.٤٠م وارتفاعها ٢.٤٠م وفي الجزء العلوي فتحة ارتفاع ٠.٤٠م وعرضها ٠.٤٠م محاط بإطار خشبي .

وفي الضلع الجنوبي حنيتين الأولى عرضها ٠.٧٩م وارتفاعها ٢.٣٠م يعلوها عقد نصف دائري وفي الجزء العلوي رف ارتفاعه ٠.٦٠م يعلوه العقد الدائري.

أما الحنية الثانية : فهي غير منتظمة الابعاد عرضها ٠.٨٠م وعمقها في اوسع مكان لها ٠.٦٨م و في اقل مكان ٠.٣٠م ويعلوها رف مبني من الجص ويليه عقد نصف دائري.

والى جانب هذه الغرفة حنية أخرى عرضها ٠.٩٩م وارتفاعها ١.٦٦م، يعلوها عقد نصف دائري وفي الجزء العلوي للحنية رف ، والى جانبها حنية استعملت خزانة للملابس لها باب خشبي ذو مصراعين والحنية غير منتظمة الشكل ارتفاعها ٢م يعلوها عقد نصف دائري في الجزء العلوي فيها رف بني من الجص، وسققت الحجرة بعوارض خشبية ورصفت ارضيتها بالفرشي.

وفي نهاية رواق هذا القسم مدخل بعرض ٠.٨٧م يؤدي الى سلم مكون اثني عشرة درجة ذات قياس واحد طولها ٠.٨٥م وعمقها ٠.٣٠م وارتفاعها ٠.٣٠م ومدعمة كل درجة بقطعة خشبية مثبتة بمسمار من الحديد في وسطها واغلق السلم من الأعلى وربما كان الغرض من انشائه بناء طابق ثاني للخان (لوح-١٦٦) ويوجد تحت السلم فتحة ارتفاعها ٠.٦٠م وعرضها ٠.٣٩م وعمقها ٠.٧٠م

الجناح الغربي في الطابق العلوي

يشتمل على غرفة (١) مضافة من قبل صاحب الخان لها مدخلان يطل الأول على الرواق والى جانبه نافذة والمدخل والنافذة مشابهة للأبواب والنوافذ السابقة بكل التفاصيل ويعلو المدخل فتحة مغلقة (لوح-١٦٧).

والمدخل الثاني يطل على السطح عرضه ٠.٨٠م وارتفاعه ٢.٣م ويعلو فتحة أغلقت بمشبك معدني ناعم (لوح-١٦٨).

الغرفة مستطيلة الشكل ابعادها (٤.٣٨×٥,٦م) ويضم ايضاً السطح الذي يتقدم الحجرة ابعاده (٣.٢٠×٥,٦م) اما السطح الذي يليه ابعاده (٦.٢٥×٩.٣٠م) (لوح-١٦٩).

الجناح الشمالي من الطابق العلوي

بعد انعطاف الصاعد من السلم الى جهة اليمين يصل الى مدخل يؤدي الى الرواق الذي يتقدم هذا القسم ويتصدره اعمدة خشبية عدد ٥ يفصل بينها سياج ما عدا العمود الواقع على يمين الصاعد من السلم (لوح-١٧٠) وهي مشابهة للأعمدة الضلع الشرقي للخان.

وعلى يمين الصاعد من السلم غرفة (١) مستطيلة غير منتظمة الاضلاع للحجرة مدخل بعرض ٠.٦٠م وارتفاعها من مستوى الدكة ١.٨٥م ، والدكة طولها ٠.٦٠م وعرضها ٠.٢٧م وللحجرة دخله في الضلع الشمالي عرضها ٠.٨٥م وارتفاعها ١.٤٥م .

وفي الضلع الجنوبي نافذة من الخشب ومدعمة بقضبان حديد عرضها ٠.٧٥م وارتفاعه ١م ويوجد في الضلع الغربي دخلتان عرضها ١.٣٠م وارتفاعها ١.٨٥م وعمقها ١٢م .

والى جانب الغرفة مدخل عرضه ٠.٧٠م وارتفاعه ١.٩٥م (لوح-١٧٠) له دكة طولها ٠.٧٠م وعرضها ٠.٢٤م ، ويوجد في الضلع الشرقي نافذة مشتركة مع الحجرة يغطيها مشبك معدني ناعم ، وفي الضلع الشمالي دخلة غير منتظمة الشكل وعمقها ٠.٥٣م وارتفاعها ٢.١٥م وفي اسفلها صفيين من الطابوق (لوح -١٧٢) وفي الضلع الغربي يوجد دخلتين بعرض ٠.٩٥م وارتفاع ١.٤٥م وعمقها ٠.٨٠م ، وعلى يسار الصاعد من السلم مدخل (٢) عرضه ٠.٩٠م يؤدي الى ممر طوله ١.١٠م ويؤدي بدوره الى سلم يتكون ١٢ درجة مغلق ايضاً (لوح -١٧٣) ومقابل مدخل السلم دخله في الضلع الشمالي عرضها ٠.٨٠م وهي غير منتظمة الشكل ارتفاعها ١.٨٠م وعلى جهة يسار الصاعد هناك نافذتان الاولى بعرض ٠.٦٧م وارتفاع ٠.٦٠م ومحاطة بإطار خشبي ، ومدعم بقضبان الحديد والثانية تشبه النافذة الاولى.(لوح-١٧٤) .

والى جانب مدخل السلم ايوان (٣) ابعاده (١،٢×٤.١م) يتوج مدخله عقد مدبب (لوح-١٧٥) يمثل صورة للقسم الشمالي للخان ، والى جانب الإيوان غرفة مستطيلة الشكل ابعادها (٣.٦٣×٥.٤١م) لها مدخل بعرض ٠.٨٥م يعلو المدخل نافذة بعرض ٠.٨٧م وارتفاعه ٠.٧٠م محاطة بإطار خشبي مدعم بقضبان حديد، في الضلع الشرقي للحجرة ثلاث حنايا أثنتان متشابهتان بعرض ٠.٧٥م وعمق ٠.٤٠م وارتفاع ١.٧٥م ، وفي الجزء العلوي ثلاثة نوافذ تشترك مع الإيوان ويعلو كل حنية عقد نصف دائري (لوح-١٧٦) .

اما الحنية الوسطى فهي تختلف فعرضها ٠.٩٦م وعمقها ٣.٨٠م وارتفاعها ٢.٤٥م وفي اعلاها نافذة تشترك مع الإيوان عرضه ٠.٩٤م ونجد في الضلع الشمالي (٥) حنايا (لوح -١٧٧) وفي الضلع الغربي شناسيل مبنية بالطابوق (لوح-١٧٨). وفي الضلع الجنوبي مدخل ونوافذ مطلة على الرواق. وسقفت الغرفة بالخشب والحصران .

- صيانة الخان لم يجرِ عليه اعمال صيانة من قبل الهيئة العامة للآثار والتراث لكن هناك اعمال صيانة من قبل المتولي على الخان وعلى نفقته الخاصة من أهمها :-
- ١- إعادة بناء جداره المتساقط ، بسبب الرطوبة بمادة الطابوق الحديث والأسمنت في الطابق الأرضي
 - الضلع الغربي من الخان في الحجرة التي تقع في الركن الشمالي الغربي من الخان .
 - ٢- استعمال مادة الأسمنت لأكساء اماكن متفرقة من السلالم وفي الطابقين .
 - ٣- استعمال مادة الجص في معالجة الشقوق الحاصلة نتيجة تقادم الزمن ولاسيما في الجدران ونجد ذلك في الحجرة التي تقع في الضلع الشمالي من الخان .
 - ٤- اكساء جميع جدران الخان بمادة الأسمنت .
- تم تسجيل هذه المعلومات من خلال مشاهدتي اثناء القيام بالعمل الميداني لخان حسين خواجه بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٩م.



لوح 129



لوح 130



لوح 131



لوح 132



لوح 133



لوح 134



لوح 135



لوح 136



لوح 137



لوح 138



لوح 139



لوح 140



لوح 141



لوح 142



لوح 143



لوح 144



لوح 145



لوح 146



لوح 147



لوح 148



لوح 149



لوح 150



لوح 151



لوح 152



لوح 153



لوح 154



لوح 153



لوح 154



لوح 155



لوح 156



لوح 157



لوح 158



لوح 159



لوح 160



لوح 161



لوح 162



لوح 163



لوح 164



لوح 165



لوح 166



لوح 167



لوح 168



لوح 169



لوح 170



لوح 171



لوح 172



لوح 173



لوح 174



لوح 175



لوح 176



لوح 177



لوح 178



لوح 128

الهوامش:

- (^١) مقابلة شخصية مع احمد حاتم العكام من مواليد ١٩٦٧ بتاريخ ٢٠١٨/١/١٦
- (^٢) عوض ، عبد الرضا ، تأريخ الطب والأطباء في الحلة ، ط٤ ، دار الفرات ، ، الحلة ، ٢٠١٥ م ، ص ٩١.
- (^٣) مقابلة شخصية مع احمد حاتم العكام بتاريخ ٢٠١٨/١/١٨
- (^٤) مقابلة شخصية مع احمد حاتم العكام بتاريخ ٢٠١٨/١/١٨
- (^٥) باشا ، سندرسن ، مذكرات سندرسن باشا طبيب العائلة المالكة في العراق ، ١٩١٨-١٩٤٦ ، ترجمة سليم طه التكريتي ، مكتبة المثني ، ١٩٨٠ م ، ص ٤٤.
- (^٦) الحداد ، سعد ، القسطنطانيه أول مستشفى في الحلة ، تقرير منشور في شبكة العراق الثقافية ومنشورًا أيضًا في جريدة المدى ، ٢٠٠٤ ، وللمزيد من المعلومات زيارة الموقع الإلكتروني WWW.IRAQCENTER.NET
- (^٧) مقابلة شخصية مع احمد حاتم العكام بتاريخ ٢٠١٨/١/٢٠.
- (^٨) مقابلة شخصية مع صاحب الخان حسين جابر صكر من مواليد ١٩٥١ بتاريخ ٢٠١٧/١١/٢ م.
- (^٩) عوض ، حسنين كامل ، تأريخ الصيدلة في الحلة ، ط١ ، دار الضياء ، النجف الأشرف ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٩.
- (^{١٠}) مجدي ، صلاح مهدي ، خان الخواجه في الحلة ، تقرير لجنة المسح الأثري ٢٠٠٥-٢٠٠٧ ، مفتشية آثار وتراث بابل ، قسم التراث ، أضبارة رقم ١٤.
- (^{١١}) مجدي ، خان الخواجه في الحلة ، أضبارة رقم ١٥ .